

محاضرة الخبر الإذاعي والتلفزيوني:

أ- مفهوم الخبر:

الخبر هو أن نخبر الناس بأهم ما يدور حولهم من أحداث ووقائع، ونركز هنا على مسألة الأهمية لأنه لا يمكن أن ننقل كل ما يحدث من أخبار ووقائع في العالم لجمهور وسائل الإعلام . وتعتبر الأهمية مسألة نسبية، حيث تختلف من جمهور لآخر، فمثلا ما يهم الجمهور الرياضي لا يهم الجمهور الاقتصادي، وما يهم جمهورا مثقفا لا يهم جمهورا غير مثقف ... وهكذا .

ويتفق أغلب الباحثين والمختصين في شؤون الإعلام والصحافة على أن الخبر مازال و سيبقى سيد الفنون الإعلامية قديمها وحديثها، وقد ساهم التطور التكنولوجي الهائل في وسائل الإعلام والاتصال في التأثير على صياغة الخبر، فمن عصر الصحافة بعد اختراع الآلة الطابعة لاسيما في القرن الـ ١٧ ، ثم ظهور الصحافة الشعبية التي تعتمد على الإثارة ونشر الفضائح، وصولا إلى الخبر اليوم الذي تتنافس في نقله صحف وإذاعات وفضائيات متعددة التوجهات والأهداف .

فالخبر إذن : مجموعة من المعلومات الجديدة التي تدور حول حدث ما جرى في العالم، يتم نقله بدقة وأمانة وموضوعية.

ويرى أديب خضور أن الخبر هو نوع صحفي مستقل يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وجديده عن حدث يهم المجتمع.

ويختلف الخبر الإذاعي والتلفزيوني يعن الخبر بالصحافة المكتوبة في بعض الجزئيات، فالخبر الإذاعي والتلفزيوني مرتبط بالصوت والصورة . ولا يختلف الخبر الإذاعي كثيرا عن خبر وكالة الأنباء لكن أخبار التلفزيون مختلفة تماما فهي تعتمد على شريط الأخبار الإلكتروني مثلا استخدام خبر عاجل على شريط أحمر جذاب، فأصبح تنافس اقوي الوكالات الأنباء مثل CNN ، العربية، والجزيرة.

هناك مجموعة من الأسئلة الاستفهامية التي اصطلح على تسميتها بالأخوات الست أو السبع، والإمام بالطريقة الصحيحة في استخدام هذه الأسئلة، وهي: من، ماذا، متى، أين، كيف، لماذا، وكم، لكن ليس بالضرورة أن يجيب الخبر على كل هذه الأسئلة إنما على بعضها فقط، أن يلم بما هو ضروري من هذه الأسئلة السبعة.

ب. أنواع الخبر:

تتقسم الأخبار بناء على محتواها إلى نوعين (بسيط ومركب):

١- **الخبر البسيط:** هو الخبر الذي يحوي واقعة واحدة أو حدثا واحدا، ولا يحتاج الخبر البسيط لجهد كبير لمعالجته وتفسيره هو التعليق عليه، ويشمل الخبر البسيط الأخبار الشخصية وأخبار المرضى والحوادث والوفيات والجرائم والأحوال الجوية وأخبار المسرح والسينما ومواعيد الطائرات... الخ . والخبر البسيط يتناول واقعة واحدة محددة في الزمان والمكان ويعتمد على مصدر واحد وبنية واحدة . وصياغته سهلة إذ يكفي الإجابة على بعض الأسئلة فقط .

٢- **الخبر المركب:** هو الخبر الذي يتناول أكثر من واقعة، وكتابته أصعب من الخبر البسيط، حيث يحتاج إلى تفسير أكثر، والخبر المركب هو مجموعة من الأخبار البسيطة، وتتمثل في الخطب والاستعراضات والأحاديث الصحفية والاجتماعية والمناسبات الخاصة والمحاکمات والقضايا والمال والأعمال، وأشغال الحكومة... أي كل الأخبار التي تحوي تفاصيل أكثر في أكثر من زاوية . ويجمع الخبر المركب بين عدة أخبار حول موضوع واحد وفي خبر واحد، فهو مجموعة من الأخبار البسيطة (٢ أو ٣) كأقصى حد، وإلا أصبح تقريرا صحفيا (يحوي تفاصيل الخبر) . ويعتمد هذا النوع من الخبر على مصادر كثيرة ونجد فيه تعدد الأزمنة والأمكنة، ويعتمد كذلك على برقيات كثيرة إذا استدعى الأمر ذلك حسب عدد الوقائع.

و يصنف الخبر إلى تصنيفين اثنين ساخن ، وناعم أو خفيف.

أولاً : الأخبار الساخنة:

وهي الأخبار التي تشمل مواضيع ذات طبيعة آنية ، أي التي تحدث الآن أو على وشك الوقوع كالاجتياحات والاجتماعات والخطب ، ويستخدم في صياغة هذه الأخبار أسلوب يقوم بالأساس على تقديم عرض لما حدث وكيف حدث وما هو تأثيره على الجمهور . وتتسم هذه الأخبار بالآنية والفورية.

مثال : انفجارات في سوريا ، زلزال في الصين ، وفاة رئيس دولة ، ظهور فيروس كورونا...الخ.

ثانياً: الأخبار الناعمة أو الخفيفة: وهي الأخبار التي تقدم المتعة والمعلومة مع التأكيد على الاهتمام الإنساني والجدة ، وتكون أقل فورية من الأخبار الساخنة، ويمكن أن تتركز هذه الأخبار حول الشخصيات والأماكن والقضايا التي تؤثر في حياة المتلقين .

مثال : اختراع جديد ، ترميم مساكن ، التكفل بالمتسولين ، برنامج عطلة صيفية... الخ.

د- الأشكال الفنية لتحليل الخبر الصحفي (القوالب أو الأهرامات -) .

هنالك ثلاثة أشكال توضيحية ، تسمى بالأهرامات وهي : الهرم المقلوب ، الهرم المعتدل ، الهرم المقلوب، وفيما يلي الشرح المفصل لكل نوع:

1- الهرم المقلوب :

يسمى أيضا بالهرم المعكوس ، وهو الهرم الذي يبدأ بالأكثر أهمية ، ثم الأهم ، ثم الأقل أهمية، وتعود أصوله إلى الحرب الأهلية الأمريكية ، حيث كان المراسلون الحربيون يبنون أخبارهم عبر التلغرام ، ولخشية هؤلاء من عدم بث كل تقاريرهم الإخبارية عمدوا إلى جمع أهم المعلومات في الفقرة الأولى من التقرير . والهرم المقلوب هو استعارة يستعملها الصحفي وكتاب آخرون ليبينوا وضع أهم معلومة في أول النص . وهي طريقة معتادة في نطاق واسع وتدرس الكتابة الصحفية.

٢- الهرم المعتدل: تصلح طريقة الهرم المعتدل عندما يريد الصحفي أن يحرر خبره في شكل

قصة ، أي مايسمى " القصة الخبرية " ، ويبدأ هنا الصحفي من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية ، أي عكس الهرم المقلوب . ويصلح هذا النوع للقضايا الاجتماعية مثل الجرائم والقصص العاطفية... الخ.

3- الهرم المقلوب المتدرج :

وهو النوع الأكثر تعقيدا من الأنواع السابقة ، ويستخدم فى ثلاث حالات هى : البيانات الخطب والأحادىث الصحفية (المقابلات الصحفية) .

و- بنية الخبر الصحفى:

يتشكل الخبر الصحفى من أربعة عناصر هى : العنوان ، المقدمة ، الجسم ، الخاتمة.

١- العنوان:

هو أهم فكرة فى الخبر ، ويصاغ بعبارة مختصرة وكلمات قليلة . والعنوان جملة اسمية فعلها مضارع ، حتى يعطى طابع الاستمرارية لأن الفعل الماضى يقتل الخبر ، ويجب أن يكون العنوان واضحا ومفهوما ، وخاليا من المصطلحات الصعبة.

مثال : كرة العالم تفقد الايقونة مارادونا.

ويمكن للعنوان أن يأتى على شكل مصدر ، أى مبتدأ وخبر دون فعل.

مثال : فقدان مارادونا خسارة كبيرة للعالم الكروى.

٢- المقدمة :

وتلخص مقدمة الخبر أهم ما فى الخبر، أى أهم عنصر فى الخبر، وتكون المقدمة قصيرة ومختصرة ، وتأتى المقدمة فى قاعدة الهرم المعكوس وفى قمة الهرم المعتدل . وفى الخبر البسيط تعتبر المقدمة السطر الأول من الخبر، بينما تأتى على شكل أكبر اتساعا فى الخبر المركب ، فى حدود سطرين أو ثلاثة (أى تحرر على شكل خبر بسيط).

مثلا : شكات وزارة التجارة العراقية غرفة عمليات لمتابعة الوضع الغذائى فى الرمادى لغرض إرسال مساعدات غذائية عاجلة إلى سكان المناطق التى تحررت من براثن ما يسمى بتنظيم "داعش" الارهابى.

٣- الجسم :

يتضمن الجسم تفاصيل الخبر ، والإجابة على بقية الأسئلة التى لم ترد فى المقدمة ، ويشمل الجسم الوقائع التى لها صلة بالموضوع.

٤- خاتمة الخبر :

هى عادة التفاصيل الثانوية جدا والتى يمكن الاستغناء عنها . وغياب الخاتمة لا يؤثر على الخبر بتاتا ، وغالبا ما تستغنى وسائل الإعلام فى العصر الحديث عن خاتمة الخبر.

مثال : و تأتي هذه المبادرة ضمن أسبوع العمل التطوعى وبتكليف وإشراف من وزير الزراعة المهندس فلاح حسن الزيدان لإغاثة النازحين والتخفيف من معاناتهم بسبب الظروف العصيبة التي يواجهونها.

هـ- كيف أكتب خبرا سمعيا بصريا :

قبل كتابة الخبر الصحفى لابد أن أتأكد من بعض النقاط المهمة ، والتي تدخل فى تشكيل بنية الخبر ، نذكر منها:

- أن يكون الخبر صحيحا وحقيقيا ووقع فعلا : أي أن تكون المعلومات والوقائع والأسماء والأمكنة والتواريخ والأشخاص والمؤسسات التي تناولها الخبر دقيقة، ولا نقوم بنشره دون التأكد من صحته.
 - أن يكون مثيرا ويهم أكبر عدد من الناس : وهذا يعني أن الخبر لا يغطي الوقائع أو الحقائق الجامدة أو بلغة روتينية ، بل يركز على عنصر التشويق.
 - أن تكون لغته بسيطة وموجزة لكنها متينة البناء : وهذه الميزة تجعل الخبر قريبا من مدارك الناس وعقولهم.
 - الجدة والحدائة : وتمثل الجدة فى الأخبار عنصر استقطاب الشخص المتلقي (قارئ ، مستمع ، مشاهد .وبعد التأكد من هذه العناصر ، يبدأ الصحفى فى الإجابة على أسئلة الخبر ، حتى تكون لديه كل المعلومات ، ومباشرة بعدها يبدأ فى عملية التحرير ، والتي تبدأ دائما بفعل ماض ، أي الإجابة على سؤال (ماذا)، ثم تأتي بقية العناصر . ويكون لكل خبر صحفى عنوان ، مقدمة ، جسم ، وخاتمة كما سبق ذكره.
 - وهنا يمكننا الحديث عن القيم الخبرية: التي يمكن تعريفها على أنها المعايير التي تجعل من الموضوع صالحا لأن يكون خبرا، كما أنها تحدد الأهمية النسبية للموضوع مقارنة مع غيره.
- وتتمثل هذه القيم فى :
- الآنية، الأهمية، القرب المكاني والزمانى، الغرابة أو الإثارة، الشهرة، الصراع، الانسانية.
 - ح- مصادر الخبر الصحفى : تتعدد مصادر الأخبار الصحفية ، ولعل أبرزها- :
 - المندوب :

ويعرف أيضا بالمبعوث ، وهو الشخص الذي ترسله المؤسسة الإعلامية لتغطية حدث ما ويقوم بتمثيل المؤسسة الإعلامية لتغطية حدث ما ، ويقوم بتمثيل المؤسسة ، حيث يعود لمهامه الأولى مباشرة بعد الانتهاء من مهمته.

- المراسل :

حيث تحرص كثير من المؤسسات الإعلامية على تعيين مراسلين لها في عواصم ومدن كثيرة في العالم ، كي تحصل من خلالها على تغطية مناسبة لأخبار تلك الدول . والمراسل يقطن في تلك الدولة ، ولديه مكتب دائم خاص به.

- وكالات الأنباء :

وهي مؤسسات إعلامية مهمتها الحصول على الخبر قبل وسائل الإعلام الأخرى ، وترسل برقياتها إلى المتعاملين معها.

- مصادر متنوعة أخرى :

أي تلك المصادر التي يحصل عليها الصحفي.

مثلا : تصريح وزاري ، أو شخصية رسمية ، أو نجم رياضي ، أو كبار الشخصيات الاجتماعية ، أو نقلا عن صحف محلية أو أجنبية ، أو إذاعات وفضائيات محلية أو أجنبية، أو لقاءات ومؤتمرات أو مواقع رسمية لشبكة الأنترنت... الخ.